



مقدمة البحث

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية العلوم الإسلامية

قسم العقيدة والفكر الإسلامي

الوصايا التسع في سورة الحُجرات

بحث مقدم من قبل الطالبة

حوراء محمد عبدالحسين طشاش

الى مجلس كلية العلوم الإسلامية / قسم العقيدة والفكر الإسلامي
وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في العقيدة والفكر
الإسلامي

بإشراف

أ . م . د حسين علي الرئيس

الأهداء

الى من غرس فيَّ حُبَّ التعلم والعلم
الى من سهر لأجلي ولأجل راحتي وفرح لفرحي
الى من كانت دعواتهم سر نجاحي و بلوغ آمالي
الى والديَّ الحبيبين.
أهدي هذا الانجاز عرفاناً وامتناناً لما بذلتموه من حب وتضحية.
والى كل من ساندني في طريقي

الى اصدقائي واساتذتي وزملائي الذين شاركوني اللحظات الحلوة والصعبة
الى من كان سندي في كل لحظة
الى من شاركني الحلم وواساني في التعب الى من كان ظهري حين مالت الأيام وصوتي
حين صمت العالم.

أخي الغالي.
أهديك ثمرة هذا الجهد ونجاح هذا الطريق عرفاناً لما قدمت وامتناناً لا توفيه الكلمات
لكم جميعاً في القلب شكراً .

م / خطة البحث

الوصايا التسع في سورة الحجرات

مقدمة

- تعريف سورة الحجرات وأهميتها في القرآن الكريم
- لمحة عامة على الموضوع وأهميتها دراسة الوصايا التسع .

الفصل الأول : مفهوم الوصايا في القرآن

- تعريف الوصية لغة واصطلاح
- الفرق بين الوصايا والفرائض

الفصل الثاني: - تحليل الوصايا التسع في سورة الحجرات

- الوصية الأولى / الأمر بقوى الله واحترام حقوق الآخرين .
- الوصية الثانية / أهمية حسن الظن بالناس .
- الوصية الثالثة / النهي عن التجسس والغيبة
- الوصية الرابعة / الدعوة الى الوحدة والتآلف بين المسلمين .
- الوصية الخامسة / احترام الفروق الفردية والثقافية
- الوصية السادسة / أهمية المشاورة والتعاون .
- الوصية السابعة / الدعوة الى العدل والمساواة - الوصية الثامنة / أهمية العلم والمعرفة
- الوصية التاسعة / التحذير من الفتنة ووجوب الحذر من الشائعات

الفصل الثالث: أثر الوصايا في المجتمع

- كيفية تطبيق هذه الوصايا في الحياة اليومية.
- اثر الوصايا على العلاقات الاجتماعية والاستلام الأسرية

الفصل الرابع : التحديات المعاصرة

- التحديات التي تواجه تطبيق الوصايا التسع في العصر الحديث
- سبل التغلب على هذه التحديات .

الخاتمة :

- تلخيصي لاهم النتائج التي توصل اليها البحث
- دعوة الى العودة الى تعاليم القرآن الكريم في حياتنا .

المراجع

- قائمة بالمصادر التي تم الاستعانة بها في البحث .

- مقدمة البحث -

تعتبر سورة الحجرات من السور المدينة التي تحمل في طياتها توجيهات قيمة للمسلمين في كيفية التعامل مع بعضهم البعض . تحتم السورة تسع وصايا رئيسية تهدف إلى تعزيز الاخلاق الفاضلة وتحقيق التماسك الاجتماعي بين افراد المجتمع المسلم في هذا البحث سنعرض هذه الوصايا ونخلك معانيها وأثرها على الفرد والمجتمع

- تعريف سورة الحجرات وأهميتها في القرآن الكريم -

سورة الحجرات هي سورة مدنية اي نزلت في المدينة المنورة تسلسلها ٤٩ في القرآن الكريم تتكون من ١٨ آية سميت بهذا الاسم تسببه الى آياتها التي تتحدث عن آداب التعامل مع الرسول صلى الله عليه وسلم و أصحابه وكيفية تنظيم العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع الإسلامي الناشئ تركز السورة بشكل خاص على الاخلاق الحميدة والسلوكيات التي تضمن تماسك المجتمع وسلامته .

- أهميتها -

❖ تكمن أهمية سورة الحجرات في كونها بمثابة دستور اخلاقي واجتماعي للمجتمع المسلم فهي تحدد القواعد الاساسية للتعامل بين الافراد والجماعات وتقدم حلولاً لمعالجة النزاعات والخلافات . اهميتها تتجلى في النقاط التالية.

- **بناء مجتمع متماسك:-** تُرسي السورة قواعد الأخوة والتراحم والتعاون بين المسلمين مما يسهم في بناء مجتمع متماسك و مترابط .
- **تنظيم العلاقات الاجتماعية :-** تحدد السورة آداب الحوار والنقاش والجدال وتحذر من السلوكيات الضارة كالغيبة والنميمة والظن السيء.
- **حفظ كرامة الأفراد :-** تشدد السورة على ضرورة احترام كرامة الأفراد وعدم الأسائة لهم بالقول والفعل .
- **تعزيز الوحدة الإسلامية:-** تدعو السورة الى التعاون والتكافل بين المسلمين وتحذر من الفرقة والاختلاف .
- **حل النزاعات :-** تقدم السورة آليات لحل النزاعات والخلافات بطرق سلمية وعادلة.
- **القدوة الحسنة :-** تشجع السورة على اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الآخرين وان يكونوا قدوة حسنة للمجتمع

- لمحة عامة عن الموضوع وأهمية دراسة الوصايا التسع -

ان البحث في موضوع الوصايا التسع في سورة الحجرات هو دراسة تحليلية لأهم آيات سورة الحجرات التي تتضمن مجموعة من الوصايا الأخلاقية والاجتماعية . يركز البحث على استخراج هذه الوصايا وفهم معانيها اللغوية والشرعية وتطبيقها في الحياة اليومية بالإضافة إلى تحليل اثرها على مجتمع اسلامي متماسك وسليم .

الوصايا التسع او ما يمكن اعتباره تسع وصايا رئيسية مستخلصة من آيات متعددة تتناول جوانب مختلفة من التعامل بين الافراد في المجتمع الإسلامي وتشمل على سبيل المثال لا الحصر التثبیت قبل نقل الاخبار . الاصلاح بين المتخاصمين العدل، الأخوة ، النهي عن الغيبة والنميمة والسخرية ، اجتناب الضن السیء والتجسس .

أهمية دراسة هذه الوصايا تكمن في الفهم الدقيق للقرآن الكريم ، تنظيم العلاقات الاجتماعية وبناء المجتمع الإسلامي بشكل متماسك وحل النزاعات والخلافات وتنمية الاخلاق الفردية وطرق مواجهة التحديات المعاصرة وكيفية اختيار القدوة الحسنة في الحياة(1) .

(1) الوصايا في سورة الحجرات في التعامل مع الناس , تأليف صلاح محروس زعرب

الفصل الأول :

مفهوم الوصايا في القرآن :

تعريف الوصية لغة واصطلاح

التعريف لغة

تعني (النصح والإرشاد) أي التوجيه والتذكير بما ينفح ويصلح . وهذا هو المعنى الأقرب في سياق سورة الحجرات حيث تعتبر الآيات وصايا الهية توجه المؤمنين الى سلوكيات معينة يمكن القول ان الوصية في هذا السياق هي أمر نصح به وتوجيه اليه وليس بالضرورة امر ملزم شرعاً الا انه ينصح به و بشدة لما فيه من خير للفرد والمجتمع⁽¹⁾ .

التعريف اصطلاحاً

يختلف تعريف الوصية اصطلاحاً حسب السياق لكن بشكل عام يمكن تعريفها على النحو التالي :-

في الفقه الإسلامي تعرف الوصية بأنها تصرف يؤمر به بعد الموت كأن يوصي شخص ما بتوزيع ماله او يفعل شيء معين بعد وفاته هذا التعريف مختلف عن معنى الوصية في سورة الحجرات .

في سورة الحجرات تشير الوصية الى مجموعة من التوجيهات والتعليمات الالهية التي تنصح بها لضمان السلوك السليم وسلامة العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع الإسلامي . هي تعليمات اخلاقية واجتماعية تشيد على حسن المعاملة بين الناس وتحذر من السلوكيات المضرة وهنا الوصية قريبة من معنى النصح والتوجيه اللغويين لكنها تحمل ثقلأ اخلاقياً ودينياً لما لها من مصدرها الالهي⁽²⁾ .

(1) المصطلحات الفقهية في القرآن الكريم , تأليف عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

(2) الوسيط في تفسير القرآن , الجزء الخاص بسورة الحجرات للطناحي

الفرق بين الوصايا وبين الفرائض :-

الفرق بين الوصايا والفرائض جوهري واساسي في الشريعة الإسلامية ويتضح في عدة جوانب :

الفرائض : هي الأحكام والواجبات التي فرضها الله تعالى على المسلمين وثبت بالنص القرآني القطعي او بالسنة النبوية المتواترة ولا يجوز للمسلم تركها او التهاون بها⁽¹⁾ .

دليلها : تستند الى النصوص قطعية الثبوت والدلالة في القرآن الكريم والسنة مما يجعلها ذات حجة قوية .

حكمها: واجبة على كل مسلم مكلف بالغ عاقل و منكرها كافر عند جمهور العلماء تاركها معصية كبيرة ويستحق العقاب في الدنيا والآخرة⁽²⁾ .

أمثلة :- الصلوات الخمس، الزكاة ، صوم رمضان ، حج البيت لمن استطاع ، اركان الايمان، تحريم الزنا والقتل والسرقة

التغيير والتبديل :- لا يجوز تغيير الفرائض او تبديلها او اسقاطها بأي حال من الأحوال

العقوبة :- تارك الفرائض يستحق العقوبة الشرعية مثل :

(الجلد في حد الزنا - القتل في حد الردة) وغيرها

(1) الفرائض والمواريث والوصايا – مؤلف الدكتور محمد زحيلي

(2) الوجيز في أصول الفقه الإسلامي – مؤلف الدكتور عبدالكريم زيدان

- الوصايا -

تعريفها:- هي النصائح والارشادات والتوجيهات التي يحث عليها الشرع وتتضمن فعل الخيرات واجتناب المحرمات وهي ذات طبيعة مرنة وتخضع لتقدير المكلف وظروفه(1)
دليلها :- تستند الى نصوص ظنية الدلالة او الثبوت في القرآن والسنة او الى الاجتماع او القياس

حكمها :- مستحبة ومندوبة ويثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها ولكن قد يكون تركها مكروهاً او خلاف الأولى(2) .

أمثلة :- (صلاة النوافل ، الصدقة التطوعية ، صيام التطوع ، قيام الليل ، بر الوالدين ، صلة الرحم ، اماطة الأذى عن الطريق)

- والوصايا في سورة الحجرات تدخل في هذا الباب

العقوبة :- لا يوجد عقوبة شرعية محددة على ترك بعضها وبعضها الآخر ولكن قد يترتب على ذلك فوات الأجر والثواب .

التغيير والتبديل :- يمكن للمكلف ان يختار فعل بعض الوصايا وترك بعضها حسب قدرته وظروفه .

- الوصايا في سورة الحجرات (مثل التثبت من الاخبار والاصلاح بين الناس واجتناب الغيبة والنميمة) هي اقرب الى الآداب والاخلاقيات الاسلامية التي ينصح بها بشدة وليست فرائض بالمعنى القطعي الذي يترتب على تركها عقوبة شرعية محددة ومع ذلك فإن الالتزام بهذه الوصايا يعتبر جزءاً أساسياً مع الايمان والتقوى ويسهم في بناء المجتمع الاسلامي بشكل سليم

(1) الفرائض ومواريث ووصايا – للدكتور محمد زحيلي

(2) الوجيز في أصول الفقه الإسلامي – عبدالرحمن زيدان

الفصل الثاني

تحليل الوصايا التسع في سورة الحجرات

اولاً :- الوصية الأولى / الأمر بتقوى الله واحترام حقوق الآخرين :

كما ذكرنا سابقاً هذه الوصية ليست موجودة كآية صريحة في سورة صريحة في سورة الحجرات بل هو مفهوم جامع او اطار عام يجمع بين جميع الوصايا الأخرى في سورة انها تمثل المقصد الأعلى للصورة حيث جميع الآيات الأخرى تخدم هذا المقصد

الجزء الأول :- الأمر بتقوى الله :

مفهوم التقوى لغةً : الخوف والحدز

اما اصطلاحاً : فعل أمر الله به واجتناب ما نهى عنه ظاهراً وباطناً . هي امتثال أوامر الله واجتناب نواحيه سراً وعلناً أما عن اهمية التقوى فهي أساس الفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة قال تعالى { وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } البقرة ١٨٩ (1) والتقوى هي سبب محبة الله ورضوانه قال تعالى { إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ } التوبة 4 (2) والتقوى هي سبب تيسير الامور وتفريج الكرب قال تعالى { وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا } الطلاق 2 (3) اما عن كيفية تحقيق التقوى فأنها تتحقق بالأمور التالية :

- 1- الايمان بالله ورسوله واليوم الآخر .
- 2- الاخلاص في العبادة .
- 3- تفعل الطاعات واجتناب المعاصي .
- 4- بالمراقبة الدائمة لله في السر والعلن
- 5- بالتوبة والاستغفار .

(1) سورة البقرة :- ايه 189

(2) سورة التوبة :- ايه 4

(3) سورة الطلاق :- ايه 3

- الأدلة من سورة الحجرات التي تدعو الى التقوى (بشكل غير مباشر)

الأمر بالثبوت من الأخبار { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا } الحجرات ٦(1)
الثبوت من الأخبار هو مظهر من مظاهر التقوى لأنه يمنع من الظلم والعدوان على الآخرين

الأمر بالإصلاح بين المؤمنين هو مظهر من مظاهر التقوى { وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا } الحجرات ٩(2)
الإصلاح بين المؤمنين من مظاهر التقوى لأنه يساهم في تحقيق الوحدة والتآلف في المجتمع.

النهي عن السخرية واللمز والتنايز بالألقاب { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا } الحجرات 12(3)
تجنب هذه السلوكيات هو وظهر من مظاهر التقوى لأنه يحمي المجتمع من الفتن والنزاعات

الجزء الثاني : - احترام حقوق الآخرين .

مفهوم حقوق الآخرين : هي الحقوق التي أقرها الشرع للناس والتي يجب على الجميع احترامها وحمايتها ، تشمل الحق في الحياة ، الحق في الحال ، الحق في الحرية الحق في العدل ، الحق في المساواة.

أهمية احترام حقوق الآخرين :-

احترام حقوق الآخرين هو دليل على كمال الإيمان وحسن الإسلام . وكيفية احترام حقوق الآخرين تكمن في :

- 1- العدل والأنصاف في التعامل مع الناس .
- 2- التسامح والمنوعى الناس .
- 3- تقديم النصيحة والارشاد للناس.
- 4- الاحسان للناس .

(1) الحجرات :- ايه 6

(2) الحجرات :- ايه 9

(3) الحجرات :- ايه 12

- الأدلة من سورة الحجرات التي تدعو الى احترام حقوق الآخرين بشكل مباشر
الأمر بالإصلاح بين المؤمنين وبالعدل : { فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا }⁽¹⁾ حجرات 9
الأمر بالإصلاح والعدل هو تأكيد على أهمية احترام حقوق كلا الطرفين المتنازعين والنهي
عن السخرية واللمز و التنايز و ايضاً حماية كرامة الناس .

ثانياً :- الوصية الثانية / حسن الظن بالناس .

حسن الظن بالله هو أساس العلاقات الاجتماعية السليمة ويعزز الثقة والمودة ويحمي من
الشك والريبة يعني ان يتحمل افعال الآخرين على افضل محامل مالم يظهر دليل قاطع على
خلاف ذلك .

قال تعالى في سورة الحجرات { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ
إِثْمٌ }⁽²⁾ حجرات 12 وتفسير هذه الآية كما ذكره المفسرون انها تنهي عن كثير من الظن
وتؤكد ان الانسان يؤثم على ظنه والظن المنهي عنه هو الظن السيء الذي لا يستند الى دليل
قاطع او قرينة قوية بل مجرد اوهام و تخيلات. كما أوصانا نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم
بالحديث النبوي الشريف عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال { أياكم والظن فإن الظن اكذب الحديث } متفق عليه

ان هذا الحديث يحذر من الظن ويؤكد انه اكذب الاقوال والمراد بالظن هذا هو الظن السيء
الذي لا يستند الى دليل بل مجرد اوهام و تخمينات.

الحجرات :- آية ٩ .

الحجرات :- آية ١٢ .

٣ رواه البخاري - كتاب الأدب, باب ما ينهى من التحاسد
والتباغض والتدابير .

(1) الحجرات :- آية 9

(2) الحجرات :- آية 12

(3) رواه البخاري - كتاب الادب , باب ما ينهى من التحاسد والتباغض والتدابير

كما جاء في الأثر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

لا تظن بكلمة خرجت من أخيك المؤمن شراً، وانت تجد لها خيراً محملاً⁽¹⁾.

قال الحسن البصري رحمه الله

المؤمن يحسن الظن بربه فيحسن العمل والمنافق يسيء الظن فيسيء العمل⁽²⁾ .

كما انه حسن الظن لا يعني السداجة . يجب ان يكون حسن الظن مصحوباً بالحذر والوعي وعدم الأنسحاق وراء كل ما يقال او يفعل دون اي تمييز

وان التمييز بين حسن الظن والتبعية العمياء فحسن الظن لا يعني التبعية العمياء للآخرين او الموافقة على كل ما تفعله الناس دون تفكير او تمحيص والحذر من المنافقين ضرورية وايضا اصحاب الأهواء الذين يظهرون خلاف ما يبطنون وعدم الوثوق بهم ثقة عمياء .

الخلاصة :

حسن الظن بالناس هو من أهم الأخلاق الإسلامية التي تسهم في بناء مجتمع متماسك و مترابط يسوده المحبة والوئام يجب على المسلم ان يحرص على حسن الظن بإخوانه وان يحمل افعالهم على احسن المحامل وان يتجنب سوء الظن والتجسس .

(1) شعب الايمان – للبيهقي

(2) حلية الاولياء حلية الاولياء وطبقات الاصفياء – نعيم الاصبهاني – جزء ثاني

ثالثاً :- الوصية الثالثة / النهي عن التجسس والغيبة

الوصية الثالثة في الإسلام وفي سورة الحجرات حصراً تتعلق بالنهي عن التجسس والغيبة وهما من السلوكيات التي تضر بالناس وتؤدي الى تفكك المجتمع وحرصت السنة النبوية على التأكيد بضرورة تلك الأمور عن ابي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال { أياكم والظن فإن الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ، ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخواناً }⁽¹⁾ (رواه مسلم)

وكل ما خضنا في الحديث عن التجسس والغيبة تبين خطورتها على الافراد والمجتمع والخلاصة ان التجسس والغيبة هما من السلوكيات المرفوضة في الاسلام ويجب على المسلم ان يجتنبها حفاظاً على المجتمع واخلاقه ينبغي ان يسعى المسلمون الى بناء العلاقات الايجابية وتعزيز الأخاء بينهم كما اوصى بذلك الدين الحنيف

وكانوا الصحابة والتابعين ايضاً يحذرون من نفس هذه السلوكيات جاء في الأثر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال { من اطلق لسانه في الناس اطلق الله لسانه في النار }⁽²⁾ وهذا تحذير واضح من عواقب الغيبة والتجسس على الألسنة كما جاء عن ابن سيرين انه قال { ان الغيبة اشد من الزنا لأن الزاني يتوب الى الله ولا يمكن للذي اغتاب ان يتوب الا من الذي اغتابه }⁽³⁾

تظهر هذه الأقول قيمة تجنب التجسس والغيبة في الاسلام وكيف ان الصحابة والتابعين كانوا واعين لخطورة هذه السلوكيات على الفرد والمجتمع وتشدد هذه الأقوال على اهمية الحفاظ على الأخلاق الحميدة وتعزيز العلاقات الطيبة بين المسلمين .

(1) رواه البخاري- كتاب الادب , ما ينهى من التحاسد والتباغض والتدابير

(2) رواه أبو نعيم الاصبهاني في كتاب " حلية الاولياء " (جزء 4 , صفحة 106)

(3) جاء في كتاب " الصمت واداب اللسان " لابن ابي دنيا (باب ما جاء في الغيبة)

رابعاً :- الوصية الرابعة / الدعوة الى الوحدة والتآلف بين المسلمين

ان الأهمية في هذه الوصية تكمن في الركيزة الاساسية في قوة الأمة الاسلامية وضرورية لتحقيق اهدافها الدينية والدنيوية فهي اساس قوة الأمة وعزتها وتقدمها وتمنع عنها الضعف والانقسام الوحدة هنا لا تعني فقط اتفاق الرأي . بل تعني التعاون والتراحم والتعاقد رغم اختلاف الآراء في بعض التفاصيل . نص القرآن الكريم في كثير من الآيات على ضرورة تطبيق هذه الوصايا قال الله تعالى : **{ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم اذا كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخواناً }**⁽¹⁾ تدل هذه الآية الكريمة وهي في الحقيقة تأمرهم على التماسك بحبل الله اي (دين الله) جميعاً وتحذرهم من التفرق والاختلاف وتذكرهم بنعمة الله عليهم حينما كانوا اعداء فألف بين قلوبهم واصبحوا اخواناً بفضل الإسلام وهذه الآية تبرز أهمية الوحدة كشرط اساسي لتحقيق النجاح والتوفيق

وأكد النبي محمد على ضرورة التماسك والتآلف بين المسلمين عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ان رسول الله صل الله عليه وسلم قال **{ مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضواً تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى }**⁽²⁾ (متفق عليه) ان هذا الحديث يشبه المؤمنين بالجسد الواحد حيث ان كل عضو فيه يتأثر بمعاناة الآخر وهذا التشبيه يبرز أهمية الترابط والتكاتف بين المسلمين .

اما عن كيفية تحقيق الوحدة والتآلف فتكمن بالتمسك بالكتاب والسنة والرجوع الى القرآن الكريم والسنة النبوية كمرجع اساسي في جميع الأمور والتسامح والتفاهم مع اختلاف الآراء والبحث عن نقاط الاتفاق والتعامل مع الخلافات بحكمة. والخلاصة ان الدعوة الى الوحدة والتآلف بين المسلمين هي وصية اسلامية عظيمة تؤكد عليها نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية وتحقيق هذه الوحدة يتطلب جهداً من جميع المسلمين

(1) سورة ال عمران :- ايه 103

(2) رواه الامام مسلم في صحيحة

خامساً : - احترام الفروق الفردية والثقافية / الوصية الخامسة :

لا توجد وصية صريحة في سورة الحجرات تتحدث تحديداً عن احترام الفروقات الفردية والثقافية بشكل مباشر لكن مبادئ السورة تشير بشكل مباشر وقوي الى ضرورة التعامل مع الآخرين باحترام وتسامح وهو ما يترجم عملياً الى احترام هذه الفروق واهمية احترام الفروق الفردية والثقافية ضروري لبناء مجتمع متماسك ومتسامح يعزز هذا الاحترام التفاهم والتعاون بين الافراد والجماعات المختلفة ويمنع الصراع والانقسام يعتبر هذا المبدأ من اهم اسس بناء مجتمع اسلامي قائم على العدل والمساواة .

وأكد القرآن الكريم ايضاً على نفس المبدأ قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز { يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا }⁽¹⁾ الحجرات (13) كما نصت ايضاً هذه الوصية على الرفق واللين حيث كان النبي محمد صل الله عليه وسلم يعامل الناس بالرفق واللين ويراعي ظروفهم ويراعي واحتياجاتهم المختلفة وعلى الرغم من عدم وجود نص صريح في سورة الحجرات يشير الى احترام الفروق الفردية والثقافية الا ان مبدأ السورة تؤسس لهذا المبدأ بشكل قوي , القرآن والسنة النبوية يؤكدان على خلق الله للناس مختلفين ويحثان على التسامح والتعاون والعدل والانصاف في التعامل مع الآخرين بغض النظر عن اختلافاتهم هذا يعتبر أساساً لبناء مجتمع اسلامي متماسك ومتسامح

سادساً :- الوصية السادسة / أهمية المشاورة والتعاون:

المشاورة والتعاون من أهم أسس بناء المجتمعات القوية والناجحة سواء على المستوى الفردي او الجماعي

المشاورة تساعد على اتخاذ القرارات الصائبة وتقلل من احتمالية الوقوع في الأخطاء اما التعاون فيعزز الترابط والتكاتف بين الأفراد ويسهل تحقيق اهداف مشتركة في الاسلام تعتبر المشاورة والتعاون من اهم الركائز لبناء مجتمع اسلامي قوي ومتماسك .

وأكدت النصوص القرآنية على ذلك حيث قال الله تعالى في محكم كتابه الحكيم { وشاورهم في الأمر بينهم } (1) آل عمران 15 في هذه الآية ال الكريمة يأمر الله سبحانه وتعالى النبي صل الله عليه وسلم بمشاورة اصحابه في الأمور المهمة وهذا يشير الى اهمية المشاورة في اتخاذ القرارات والمعنى العام للآية يتعدى النبي صلى الله عليه وسلم الى كل من يتولى أمراً سواء كان قائداً او مسئولاً او حتى فرداً في حياته

وفي آية ثانية قال تعالى { وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان } (2) المائدة 2 وفي هذه الآية تحت على التعاون في الخير والتقوى وتنتهي عن التعاون في الشر والعدوان , التعاون على البر والتقوى يعزز الترابط والتكاتف بين المسلمين ويساعد على تحقيق اهدافهم المشتركة

وأكدت السنة النبوية ايضاً على مبدأ الشورة كما جاء في حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه { قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقامة الصلاة و ايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم } (3) (متفق عليه) وشرح هذا الحديث ينص على النصح لكل مسلم يتضمن الدعوة الى التعاون والمشاورة والتحذير من الانعزال والانفراد في اتخاذ القرارات .

(1) سورة آل عمران :- ايه 159

(2) سورة المائدة :- ايه 2

(3) اخرجة البخاري في صحيحة باب" النصيحة لكل مسلم

- كيفية تحقيق المشاورة والتعاون في المجتمع

- الاستماع الجيد للآراء : الاستماع بالاهتمام الى آراء الآخرين وعدم مقاطعتهم او الاستخفاف بآرائهم .
- احترام الاختلاف : احترام اختلاف الآراء وعدم التعصب للرأي الشخصي .
- البحث عن حلول مشتركة : البحث عن الحلول التي ترضي جميع الاطراف وتحقيق المصلحة العامة .
- التعاون على تنفيذ القرارات : التعاون على تنفيذ القرارات التي تم اتخاذها بالمشاورة والعمل بروح الفريق الواحد .

الخلاصة : - المشاورة والتعاون من أهم الركائز لبناء مجتمع اسلامي قوي ومتماسك يجب على المسلمين ان يحرصوا على تطبيق هذه الوصية في حياتهم وان يسعوا الى تحقيق التعاون والمشاورة في جميع شؤونهم سواء كانت شخصية او عامة .

(1) سورة النحل :- ايه 90

(2) الامام مسلم في صحيحة

(3) رواة الامام مسلم في صحيحة

سابعاً :- الوصية السابعة / الدعوة الى العدل والمساواة :

أهمية الوصية تكمن في أن العدل والمساواة هما اساس الحكم الرشيد والمجتمع السليم . العدل يعني اعطاء كل ذي حق حقه والمساواة تعني معاملة الناس على قدر المساواة دون تمييز بسبب العرق او اللون او الجنس او الدين او اي سبب آخر . الاسلام يعلي من شأن العدل والمساواة ويجعلهما من اهم القيم التي يجب ان يتحلى بها المسلمين.

قال الله تعالى في محكم كتابه الحكيم بسم الله الرحمن الرحيم

{ ان الله يأمر بالعدل والاحسان }⁽¹⁾ النحل 90

والمقصود في هذه الآية ان الله يأمر بالعدل والاحسان وهما اساس بناء مجتمع فاضل العدل يعني اعطاء كل ذي حق حقه والاحسان يعني فعل الخير والاحسان الى الآخرين . واكد النبي على اهميته ايضاً عن حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال **{ سبعة يظلمهم الله بظله وكان منهم إمام عادل الى آخره الحديث }⁽²⁾ (متفق عليه)** فضل الامام العادل وانه من الذين يظلمهم الله في ظله يوم القيامة. وفي حديث آخر روي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صل الله عليه وسلم قال **{ ان المقسطين عند الله على المنابر من نور عن يمين الرحمن الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا }⁽³⁾ (رواه مسلم)**

في هذا الحديث يبين فضل العادلين وانهم سيكونون على منابر من نور يوم القيامة

(1) سورة النحل :- ايه 90

(2) الامام مسلم في صحيحة

(3) رواة الامام مسلم في صحيحة

كيفية تحقيق العدل والمساواة :

1- تطبيق الشريعة الإسلامية :- تطبيق الشريعة الإسلامية هو افضل وسيلة لتحقيق العدل والمساواة لأنها تتضمن احكاماً عادلة ومنصة في جميع جوانب الحياة .

2- تولي الاكفاء :- تولي الاكفاء للمناصب القيادية والادارية لانهم هم الاقدر على تطبيق العدل والمساواة .

3- المساواة امام القانون :- تطبيق القانون على الجميع دون تمييز وعدم محابة احد على حساب الآخر .

4- حماية حقوق الضعفاء :- حماية حقوق الضعفاء والمظلومين والوقوف بجانبهم لنصرتهم

5- مكافحة الفساد :- مكافحة الفساد بجميع اشكاله لأنه يؤدي الى الظلم وعدم المساواة(1)

الخلاصة :- الدعوة الى العدل والمساواة هي وصية اسلامية عظيمة تؤكد عليها نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية , تحقيق هذه الوصية يتطلب جهداً من جميع المسلمين والعمل على تطبيق الشريعة الإسلامية وتولي الاكفاء للمناصب القيادية والمساواة امام القانون وحماية حقوق الضعفاء ومكافحة الفساد .

(1) الحق في العدل والمساواة امام القضاء وفق احكام الشريعة الإسلامية – مؤلف ناصر بن محمد البقمي

ثامناً :- الوصية الثامنة / أهمية العلم والمعرفة:

أهمية العلم والمعرفة تكمن في ان العلم والمعرفة هما اساس التقدم والازدهار في جميع المجالات وهما نور يضيء للإنسان طريقة في الحياة والاسلام يحى على طلب العلم والمعرفة ويعتبرهما من افضل الاعمال التي يتقرب بها المسلم الى الله تعالى والعلم يرفع قدر صاحبه في الدنيا والآخرة ويجعله اكثر قدرة على فهم دينه ودنياه وعلى خدمة مجتمعه وامته وهناك دليل من القرآن الكريم على ذلك حيث قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم { قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر أولو الألباب }⁽¹⁾ صدق الله العظيم وفي هذه الآية سؤالاً استنكارياً هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ؟

والجواب بالطبع هو لا فالذين يعلمون افضل واعلى منزلة من الذين لا يعلمون

والدليل ايضاً من السنة النبوية حديث أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال { من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً الى الجنة }⁽²⁾ (رواه مسلم) في هذا الحديث يبين النبي فضل طلب العلم وان الله يسهل لمن يسلك طريق العلم طريقاً الى الجنة

والخلاصة :- أهمية العلم والمعرفة هي وصية اسلامية عظيمة تؤكد عليها نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية , يجب على المسلمين ان يحرصوا على طلب العلم والمعرفة . وان يعملوا بهما وان ينشروها بين الناس .

(1) سورة الزمر :- ايه 9

(2) رواه الامام مسلم في صحيحة

تاسعاً:- الوصية التاسعة / التحذير من الفتنة ووجوب الحذر من الشائعات :

وتكمن اهمية الوصية في ان الفتنة هي كل ما يوقع الناس في ضلال و الشقاق والنزاع ويبيدهم عن الحق والصواب , الاشاعات هي الاخبار الكاذبة او غير مؤكدة التي تنتشر بين الناس وتؤدي الى الفتنة والبلبله .

التحذير من الفتنة ووجوب الحذر من الاشاعات هما اساس الوصايا الاسلامية حيث تهدفان الى حماية المجتمع من الفوضى والاضطراب والحفاظ على وحدته وتماسكه .

الأدلة من القرآن الكريم تكمن في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

{ يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتهم نادمين }⁽¹⁾ الحجرات 6

و التفسير : هذه الآية تأمر بالثبوت من صحة الأخبار التي ينقلها الفاسق وذلك حتى لا يتم الحكم على الناس بناء على معلومات خاطئة وحتى لا يتم اشعال الفتنة بين الناس

وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال { كان رسول الله يسألونه الناس عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني }⁽²⁾ (متفق عليه)

والمقصود في هذا الحديث اهمية معرفة الشر والفتن وذلك حتى يتمكن المسلم من تجنبها والوقاية منها

(1) سورة الحجرات :- ايه 6

(2) رواه البخاري في صحيحة

الفصل الثالث

أثر الوصايا في المجتمع

أولاً: كيفية تطبيق هذه الوصايا في حياتنا اليومية :

بعد استعراض الوصايا التسع المستخلصة من سورة الحجرات تنتقل الى الجانب العملي :
كيف يمكن تطبيق هذه الوصايا في حياتنا اليومية وتحويلها الى سلوكيات ملموسة تساهم في
بناء مجتمع أفضل ؟

1- الامر بتقوى الله واحترام حقوق الآخرين :

في التعامل مع الآخرين اجعل تقوى الله هي الدافع الاساسي في كل تعاملاتك تذكر
ان الله يراقبك وانك مسؤول عن افعالك احترم حقوق الآخرين سواء كانوا مسلمين او
غير مسلمين اقارب او غرباء في العمل كن اميناً ومخلصاً في عملك . وأد واجباتك
على اكمل وجه لا تظلم احداً ولا تأكل حق احداً وفي الأسرة كن قدوة حسنة لأفراد
اسرتك في التقوى والأخلاق (1) .

2- اهمية حسن الظن بالمسلمين :

عند سماع خبير سيئ عن شخص لا تتسرع في تصديق الخبر وحاول ان تجد ليه
عذراً تذكر ان الشيطان يسعى الى افساد العلاقات بين المسلمين عند رؤية تصرف
غير لائق من شخص لا تحكم عليه فوراً وحاول ان تفهم دوافعه قد يكون لديه عذر
او سبب لم تعرفه . في التعامل مع الخلافات لا تسمح لسوء الظن ان يفسد علاقتك
بالآخرين حاول ان تتواصل معهم وتفهم وجهته نظرهم (2) .

(1) الوصايا التسع في سورة الحجرات في التعامل مع الناس تأليف – صالح محروس زعرب

(2) وقفات تربوية مع سورة الحجرات – نجلاء السبيل

3- النهي عن التجسس والغيبة :

في مجالس الحديث تجنب الحديث عن عيوب الآخرين أو فضح اسرارهم تذكر ان الغيبية من كبائر الذنوب . في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لا تنشر معلومات غير مؤكدة عن الآخرين ولا تشارك في نشر الشائعات في التعامل مع الأخبار لا تتجسس على الآخرين لمعرفة اخبارهم ولا تحاول اقتحام خصوصياتهم⁽¹⁾.

4- الدعوة الى الوحدة والتألف بين المسلمين :

في التعامل مع الخلافات المذهبية لا تتعصب لمذهبك وحاول ان تفهم وجهة نظر الآخرين تذكر ان الوحدة الاسلامية اهم من الخلافات المذهبية . اما في التعامل مع القضايا العامة شارك في الحوار والنقاش البناء وحاول ان تجد حلولاً توافقية ترضي جميع الأطراف . وفي دعم مشاريع الخيرية شارك في دعم المشاريع الخيرية التي تخدم المسلمين بغض النظر عن انتماءاتهم.

5- احترام الفروق الفردية والثقافية :

في التعامل مع الآخرين: احترم اختلافاتهم في الرأي والعادات والتقاليد تذكر ان التنوع هو سنة الله في الكون وفي الحوار والنقاش استمع الى وجهات النظر المختلفة وحاول ان تفهمها لا تحاول فرض رأيك على الآخرين في التعامل مع الثقافات الأخرى تعرف على الثقافات الأخرى وحاول ان تفهمها لا تحكم عليها بناءً على معلومات خاطئة او مسبقة⁽²⁾.

6- أهمية المشاورة والتعاون :

في اتخاذ القرارات استشر اهل الخبرة والرأي قبل اتخاذ اي قرار مهم تذكر ان ما خاب من استشار في العمل تعاون مع زملائك وحاولوا انجاز المهام لروح الفريق الواحد وفي الاسرة استشر زوجتك وابنائك في القرارات التي تؤثر عليهم⁽³⁾.

(1) الوصايا التسع في سورة الحجرات في التعامل مع الناس – صلاح محروس زعرب

(2) وقفات تربوية مع سورة الحجرات – نجلاء سبيل

(3) وقفات تربوية مع سورة الحجرات – نجلاء سبيل

7- الدعوة الى العدل والمساواة :-

في التعامل مع الآخرين عامل الجميع بالعدل والمساواة ولا تميز بين احد آخر بسبب العرق او اللون او الجنس او الدين , في القضاء اذا كنت قاضياً فأحكم بالعدل بين الناس ولا تظلم احداً , في العمل اذا كنت مسؤولاً فوزع المهام والمسؤوليات على الموظفين بالعدل ولا تحابي احداً على حساب الآخر (1).

8- أهمية العلم والمعرفة :

في طلب العلم خصص وقتاً يومياً لطلب العلم سواء كان علماً دينياً أو دنيوياً تذكر ان العلم نور يضئ لك طريقك في الحياة اما في نشر العلم شارك علمك مع الآخرين وساعدهم على فهم دينهم ودنياهم في دعم المؤسسات الدينية شارك في دعم المؤسسات التعليمية التي تنشر العلم والمعرفة

9- التحذير من الفتنة ووجوب الحذر من الإشاعات :-

عند سماع خير مثير للجدل لا تتسرع في نشره وتأكد من صحته أولاً تذكر ان نشر الاشاعات قد يؤدي الى فتنة وبليلة (2).

الخلاصة : تطبيق هذه الوصايا في حياتنا اليومية يتطلب جهداً ومثابرة ولكنه يستحق ذلك من خلال الالتزام بهذه الوصايا يمكننا ان نساهم في بناء مجتمع اسلامي فاصل يسوده العدل والمحبة والوئام .

(1) وقفات تربوية مع سورة الحجرات – نجلاء سبيل

(2) وقفات تربوية مع سورة الحجرات – نجلاء سبيل

ثانياً : - اثر الوصايا على العلاقات الاجتماعية والاسرية :-

ان تطبيق الوصايا التسع المستخلصة من سورة الحجرات لا يقتصر أثره على الفرد فحسب بل يمتد ليشمل العلاقات الاجتماعية والأسرية ويحدث فيها تغييرات ايجابية ملموسة :

أثر الوصايا على العلاقات الاجتماعية تكمن :-

1- تعزيز الثقة والجودة عندما يسود حسن الضن بين الناس تزداد المودة ويتمكن الفرد وقتها من الكف ان التجسس والغيبة .

2- تقوية الروابط الاجتماعية وزيادة الوحدة والتألف عندما يسعى المسلمون الى تجاوز الخلافات الصغيرة يقوي الروابط الاجتماعية .

3- تحقيق العدل والمساواة والعدل في التعامل عندما يعامل الناس بعضهم البعض بالعدل و المساواة يقل الظلم والاضطهاد في المجتمع .

4- نشر العلم والمعرفة وتبادل الخبرات يساعد على ازدياد الوعي والثقافة في المجتمع يحقق التقدم والازدهار .

5- الوقايا من الفتن والنزاعات والتثبت من الأخبار بمنع انتشار الشائعات والاكاذيب ويحافظون على استقرار المجتمع(1) .

اثر الوصايا على العلاقات الاسرية :

1- تعزيز المحبة والرحمة بين افراد الأسرة الوحدة .

2- تقوية الروابط الأسرية.

3- تربية الابناء على القيم والأخلاق .

4- تحقيق السعادة والاستقرار الاسري⁽¹⁾ .

الخلاصة : تطبيق الوصايا التسع المستخلصة من سورة الحجرات له اثر إيجابي كبير على العلاقات الاجتماعية والاسرية من خلال الالتزام بهذه الوصايا يمكننا ان نساهم في بناء مجتمع اسلامي فاضل يسوده العدل و المحبة والوئام واسر سعيدة ومستقرة تنعم بالرحمة والمودة .

(1) الوصايا التسع في سورة الحجرات في التعامل مع الناس تأليف صلاح محروس

الفصل الرابع

التحديات المعاصرة

أولاً :- التحديات التي تواجه تطبيق الوصايا التسع في العصر الحديث

على الرغم من اهمية الوصايا التسع المستخلصة من سورة الحجرات في بناء مجتمع اسلام فاضل الا ان تطبيقها في العصر الحديث يواجه العديد من التحديات منها :

- 1- تأثير وسائل الاعلام الحديثة في نشر الشائعات والأكاذيب .
- 2- العولمة والانفتاح الثقافي الذي يعرضان المسلمين للعديد من الثقافات الأخرى التي تتعارض مع قيم المجتمع الاسلامي .
- 3- التحديات الاقتصادية والاجتماعية مثل الفقر والبطالة يؤثران على انتشار الجريمة والعنف .
- 4- الجهل والتعصب بتعاليم الإسلام الصحيحة الذي قد تؤدي إلى انتشار الافكار الخاطئة
- 5- ضعف الوازع الديني وضعف الايمان الذي يؤدي الى عدم الالتزام بتعاليم الإسلام⁽¹⁾

الخلاصة : تطبيق الوصايا التسع في العصر الحديث يواجه العديد من التحديات ولكن هذه التحيات ليست مستعصية على الكل من خلال الوعي بهذه التحديات والعمل على التغلب عليها يمكننا ان نساهم في بناء مجتمع اسلامي فاضل .

ثانياً : - سبل التغلب على هذه التحديات

بعد استعراض التحديات التي تواجه تطبيق الوصايا التسع في العصر الحديث ننتقل الى البحث عن حلول والسبل التي تساعد على التغلب على هذه التحديات .
وتعزيز الالتزام بهذه الوصايا في حياتنا اليومية :

1- التعامل الايجابي مع وسائل الاعلام الحديثة.

2- تعزيز الهوية الإسلامية في ظل العولمة .

3- معالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.

4- نشر العلم ومحاربة التعصب .

5- تعزيز الوازع الديني⁽¹⁾ .

الخلاصة / التغلب على التحديات التي تواجه تطبيق الوصايا التسع في العصر الحديث يتطلب جهداً مشتركاً من الافراد والأسر والمجتمعات والحكومات من خلال العمل الجاد والمثابرة يمكننا ان نساهم في بناء مجتمع اسلامي فاضل يسوده العدل والمحبة والوئام.

(1) الوصايا التسع في سورة الحجرات في التعامل مع الناس , تأليف محروس زعرب

تلخيص لأهم النتائج التي توصل اليه البحث :

بعد رحلة تحليلية معممة في رحاب سورة الحجرات واستخلاص الوصايا التسع التي تضمن للمجتمع الاسلامي السعادة والازدهار يمكننا تلخيص اهم نتائج هذا البحث فيما يلي :

- 1- سورة الحجرات دستور أخلاق و اجتماعي
- 2- الوصايا التسع جوهر الصورة
- 3- الوصايا التسع في سورة الحجرات متكاملة ومتراصة.
- 4- الوصايا التسع قابلة للتطبيق في كل زمان ومكان
- 5- ان تطبيق الوصايا يواجه تحديات معاصرة .
- 6- ان التغلب على التحديات ممكن وسهل .
- 7- اثر الوصايا ايجابي على الفرد والمجتمع .

شكل عام يظهر هذا البحث ان سورة الحجرات تحمل في طياتها كنوزاً من الحكمة والتوجيهات التي يمكن ان تساهم في بناء مجتمع افضل وتحقيق السعادة والازدهار للمسلمين في كل مكان يبقى التحدي الاكبر هو تحويل هذه الوصايا الى واقع ملموس في حياتنا اليومية والعمل على نشرها بين الناس .

الصعوبات

الصعوبات التي واجهتني اثناء اعداد البحث هي

لا يخلو اي بحث من التحديات وقد واجهتني خلال اعداد هذا البحث جملة من الصعوبات
كان ابرزها:

1- عدم خبرتي الكافية باستخدام المصادر والمراجع

2- قلة بعض الدراسات المتخصصة

3- الحرص على الصياغة بأسلوب علمي ولغة سليمة .

ورغم هذه التحديات فقد كانت تجربة ثرية ومليئة بالتأمل والتعلم .

المراجع

فيما يلي قائمة بالمراجع التي تم الاستعانة بها في هذا البحث حول الوصايا التسع في سورة الحجرات تتضمن كتب تفسير وكتب حديث وبعض المصادر الأخرى

1- القرآن الكريم :

- كتاب الطبري /// جامع البيان في تفسير القرآن .

2- الحديث الشريف وعلومه :

- البخاري

- مسلم

3- كتب في الأخلاق والآداب الإسلامية :

- الغزالي

- إحياء علوم الدين

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث المتواضع حول الوصايا التسع في سورة الحجرات يتجلى لنا بوضوح عظمة المنهج الرباني في تقويم النفوس وتهذيب السلوك وبناء مجتمع يسوده الايمان، والأدب والاحترام والتألف

لقد وضعت هذه السورة الكريمة أسساً قوية للأخلاق الاسلامية بدءاً من الأدب مع الله ورسوله الى احترام الآخرين والتحلي بالعدل والتثبيت والابتعاد عن الظنون والغيبة وغيرها من الوصايا التي ان التزم بها المسلمون لساد بينهم الوئام وزال كثير من اسباب الفرقة والعداء

أسأل الله ان يكتب لهذا العمل القبول وان ينفعني وينفع به كل من يقرأه وما كان من توفيق فمن الله وما كان فيه من خطأ أو تقصير فمن نفسي والشيطان

و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .